[911] أمره كما ظهر أمره (1). وأكثر ما ذكرناه يجري مجري المعجزات، ومنه ما هو معجز. فصل وإن كان موسى - على نبينا وعليه السلام - قلب ا تعالى له العصا حية، فمحمد صلى ا عليه وآله دفع إلى عكاشة بن محصن يوم بدر، لما انقطع سيفه، قطعة جريدة (2) ملقاة هناك فتحولت سيفا في يده. ولما دعا محمد صلى ا عليه وآله أبا جهل ليؤدي ثمن بعير الغريب، إذ لم يعطه شيئا، أتى إليه ثعبان وقال: إن لم تخرج إلى محمد، وتقضي الغريب، لابتلعتك. حتى خرج هائما. (3) وكذلك قد أظهر ا سبحانه ثعبانا، لاجل آل محمد - عليه وعليهم السلام - حين هموا بقتل واحد منهم عليهم السلام. وإن محمدا صلى ا عليه وآله دعا الشجرة، فأقبلت نحوه تخد الارض، وكذلك أوصياؤه على ما قدمناه (4). وإن كان موسى - على نبينا وعليه السلام - ضرب الحجر بعصاه، فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا، فمحمد صلى ا عليه وآله كان يتفجر الماء من بين أصابعه. (5)

_____ 1) أي أمر يوسف. 2) " قطعة حطب " ه، ط، والبحار. والجريدة، واحدة الجريد: وهو قضبان النخل المجردة من خوصها. والقصة مروية في أكثر كتب السيرة والتاريخ. انظر سيرة ابن هشام: 2 / 290. 3) تقدم مثله ص 24 ح 2. 4) تقدم ص 25 ح 8، وص 43 ح 52، وص 44 ح 53. 5) تقدم ص 28 ح 17، وص 509 ح 23. [*]

_____